

20 شرح كتاب الإيمان 1-6 من صحيح البخاري II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يسر موقع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي حفظه الله ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:00:00

كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد هو ينقص قال الله تعالى يزداد ايمانا مع ايمانهم الحمد لله رب العالمين - 00:00:30

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. فان المصنف رحمة الله والامام البخاري فتح كتابه الصحيح كما سبق في كتاب بدأ الوحي وذلك لأن الوحي هو الذي حصل فيه الخير - 00:00:49
لهذه الامة ولنبيها محمد صلى الله عليه وسلم لم يحيى محمد صلى الله عليه وسلم وارسل النبي الخاتم ترعى الله هذه الشريعة العظيمة الخاتمة ختم به الشرائع واحرج الله به من شاء من الظلمات الى النور ثم بكتاب الايمان لأن الايمان هو الاساس والقاعدة التي تبني عليها العلم - 00:01:06

الاعمال فلا عمل الا بالنية فلا عمل الا بالايمان الايمان هو الاساس الذي يبني عليه الاعمال وهو القاعدة التي تبني عليها الايمان لهذا تم الامام البخاري رحمة الله في كتاب الايمان بعد كتاب بدء الوحي - 00:01:37

ولان اعظم ما جاء به الوحي هو الايمان اعظم ما جاء به الوحي هو الايمان بالله ورسوله والايمان اصله التصديق والاعتراف والاقرار في القلب ثم تتبعه اعمال القلوب واعمال الجوارح - 00:02:00

فالايمان اصل التصديق والاقرار والاعتراف ثم يتتفاهم مع القلوب من النية والاخلاص والمحبة والصدق واعمال الجوارح الصلوات والزكاة والصيام والحج واقوال اللسان ولهذا قال المؤلف رحمة الله وهو قول بعض الايمان قول بعرب - 00:02:23
هذا هو الصوب الذي دلت عليه النصوص والذي قرره جمهور اهل السنة الذي قول القلب وهو التصديق والاقرار والاعتراف وقول لسان وهو الذكر تلاوة القرآن وغير ذلك. عمل القلب النية والاخلاص والمحبة والصدق والتوكيل والرغبة وعملوا الجوارح الصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها هو قول العبد - 00:02:43

والمؤلف رحمة الله عدد المرغمات كما سيأتي لبيان ما دلت عليه النصوص من ان الايمان لا بد فيه من الاقوال والاعمال واصله تصديق القلب واعترافه ولا بد من الاقوال والاعمال فلا يتحقق الايمان الا بالاقوال والاعمال - 00:03:11
دللت على ذلك النصوص الكثيرة التي سيعدها المؤلف رحمة الله وكما اقرروا ذلك جمهور اهل السنة خلافا للمرجئة. فان المرجئة يرون ان الاعمال لا تدخل في مسمى الامام. وهذا غلط - 00:03:33

باسميهم المرجئة مرجئة الفقهاء هم الامام ابو حنيفة واهل الكوفة ومرضعة المحجة والمرجهمية ومن تبعه. كل من المرجئة لا يرون ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. وان كان مرجئة الفقهاء طائفه من اهل السنة - 00:03:52
ويقول ان الاعمال مطلوبة ولكنها ليست من الايمان فهي واجب واجب اخر فالانسان عليه واجبات واجب الايمان واجب العمل وهذا واجب وهذا واجب هكذا قال الفقهاء قال ابناء السنة الاعضاء الواجبات وهي من الايمان وهذا هو الصواب - 00:04:09

الاعمال من الایمان ولهذا قال المصنف رحمة الله وهو قول وعمل الامام قول عظيم قول القلب وقول اللسان قول القلب الاقرار والتصديق والاعتراف وقول اللسان معروف الذكر وتلاوة القرآن والتسبيح والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن - 00:04:30
المنكر بالدعوة الى الله كل هذا من اقوال اللسان واعمال القلوب ايضا داخلة في مسمى الایمان النية والاخلاص والمحبة والصدق والرغبة والرهبة واعمال الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين وصلة الرحم الى غير ذلك. وكلها داخلة في مسمى الایمان -

00:04:48

بني الاسلام على خمس قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمسة والاسلام اذا اطلق دخل فيهما. كما ان الایمان اذا اطلق دخل فيه الاسلام. فاعظم الاسلام من الایمان - 00:05:09

ونصلي كما سيأتي الامام البخاري رحمة الله يرى ان الاسلام هو الایمان وان الاسلام والامام ترى دفاع والصواب ان الاسلام والایمان اذا انفق احدهما دخل في الاخرة اذا وفق الاسلام دخل فيه الامام اذا اطلق الامام دخل فيه الاسلام. واذا اجتمع اسر الاسلام بالاعمال الظاهرة فسر الایمان بالاعمال الباطلة. كما في حديث هذا هو الصاغ - 00:05:22

الذى قرره جمهور اهل السنة وغيره. واما الامام البخاري رحمة الله ذهب الى ان الاسلام والامام مطلقا وهذا قول بعض اهل السنة لكن الصواب انهم يتفقان عند افراد احدهما او يختلفان عند استماعهما - 00:05:50

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص قول وفعلا به ولقوله قول و فعل. نعم قوله عنه رواية المعنى واحد قول الرسول او قول ابن عمرو معنى واحد الفعل هو العمل نعم - 00:06:09

لا العمل جزء من الایمان جزء من الایمان لابد من الایمان مكون من امور الاربعة قول القلب وقول اللسان وعمل القلب وعمل الجوارح كلها هذا هو الصوم الذي قرره جمهور اهل السنة هو الذي دلت عليه النصوص - 00:06:42

المؤلف رحمة الله اعدت امور الامام واستدلها بالادلة الترازية كثيرة اما يرون ان الاعمال لكن المرجية طائفتان مرحلة من اهل السنة يسمون مرجيات الفقهاء وهو الامام ابو حنيفة واصحابه واهل الكوفة يرون ان الاعمال لا تلتفت في سمرة الایمان لكنها مطلوبة -

00:07:04

والطائفة الثانية مرحلة البحرة وام الجهمية ومن تبعه يرون ان الاعمال لا تكون في مسبب الایمان وليس تطوعة. وهذا من الطلبات. نعم قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين - 00:07:28

اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزداد الذين امنوا ايمانا. قوله وايكم زادته هذه ايمانا اما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره فاخشوهن فزادهم ايمانا وقوله قال وما زادهم الا ايمانا وتسليمها. والحب في الله هذه الآيات التي سردها المؤلف رحمة الله كلها - 00:07:48

تدل على ان الایمان تزيد يزداد ايمانا مع ايمانهم ويزداد الذين امنوا ايمانا ويزيد الله الذين اهتدى الهدى والایمان هدى هو الهدى والایمان هو هو البر وهو الاسلام وهو الهدى وهو التقوى - 00:08:18

فهو يزيد الایمان يزيد في الطاعة اذا كان يزيد فانه ينقص بالمعاصي كل شيء جديد فهو يرقص ويزداد وينقص تزداد بالمعصية يزداد الایمان بالطاعة وينقص بالمعصية خلاف المرسي الذي يقول ان الایمان لا يزيد ولا تصحيح واحد - 00:08:38

هو التصديق يقول اني ما سر واحد لا يزيد ولا ينقص لانه هو التصديق والصواب انه يزيد وينقص لانه متعجب واربعة تزيد وتنقص وحيث بالایمان ويقصد بمعاصي بمعصية هذه النصوص التي ساقها المؤلف - 00:08:58

كلها تدل على ان الایمان يزيد وفيه رجل على المرجية اللي يقول ان ان الایمان لا يزيد ويزداد الذين امنوا ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ويزيد الله الذين اهتدى هدى - 00:09:18

والذين اهتدوا زادهم هدى وعاتفهم تقواهم فاخشوهن فزادهم ايمانا وهم يستبشرون كما ان ايضا نفاق والكفر يزيد وينقص قال العام الذي في قلوبهم واما الذين في قلوبهم مرض فزالتهم الركسا الى - 00:09:30

فالایمان يزيد وينقص والكفر يزيد نعم والحب في الله والبغض في الله من الایمان. نعم. هو من اعمال القلوب. دل على ان اعمال

القلوب من الایمان. الحب في الله من اعمال القلوب واعمال القلوب من الایمان. نعم - 00:09:49

ادا استقبل يزيد فيستكمي وينقص فلا يستحمل يقول عمر بن عبد العزيز رحمة الله فرائضه والسنن وحدودا طرائق واجبات دعاء
واحات وعقائد ومنها ادا فعل الانسان الفرائض واعتقد ما يحب وترك - 00:10:29

زاد ايمانه وان نقص من السير بما فعلوا المنهيات او المعاصي او انتقص سير من الواجبات لم يستكمل الايمان نقص ايمانه نعم وقال عمر ابن عبد العزيز نعم وكتب عمر ابن عبد العزيز الى ابي اين اين للايمان فرأى وشرائع وحدودا وستنا فمن استكملها -

00:10:58

الايمان ومن لم يستكمل الايمان فان اعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها وان اموا السماء على صحبتكم حريص وقال
ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي هذا هو خليفة خليفة الراشد رحمة الله - 00:11:19

يقول ان اعشت ساينها لكم يعني هذه الفرائض والواجبات والا تعطى فلست بصحبتكم وما كما انا بصحبتكم بحربيص لانه خاف رضي الله عنها قاتا ، الا يستطيع تغير الاوضاع لانه يريد ان يغير الاوضاع - 00:11:36

خفى الا يستطيع ولهذا قال وما وان مت فلست على صحوتكم بحريرص او بما انا به على صحبتكم بحريرص نعم وقال ابراهيم ولكن لطمتهن: قلبـ. وقاـ. معاذ عليه الصلاة والسلام بعـ. فـ. الاية - 00:11:59

والله تعالى قال ابراهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبي لما جعل ربه قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني ليزيد الایمان بالمشاهدة لان الایمان المخبر ليس كاماً المشاعر - 18:12:00

وهو مصدق ومؤمن ولا يشك لأن الله يحيي الموتى لكن اذا شاهدها بعينه قوي ايمانه توفي عند قلبه اليه ايمان المشاهد كايمان النصارى ولهذا شاهدها عليه الصلاة والسلام تعهد افقاء الموتى . غفر الله له - 00:12:43

ثم ينادي الناس بعد ذلك تدعوهم قال المفسرين انه جعل رؤوسها في يده رؤوس هذه الطيور الاربعة وجعل يناديه فتأتيه عند الجبل فيقترب كالأنس على الجسم فإذا كان أنسه الحسد امتنع - 18:13:00

وإذا كان الجسد ركع ثم كذلك يأتي إليها فإذا كان الرقص في الجسد ركع وهكذا تشاهد بعينه يا الله بالموت نعم قوله عفا الله عنه في
قدحه صـ ١٣٧ - إدراكه مـ ٢٠٠ - حـ ١٤٠ - مـ ١٤١ - إـ ١٤٢

ولكن لو شكونا ولا بالشكل لكن الصواب هو هذا انه اراد ان عين اليقين هو علم اليقين شكل كان يريد ان

فابراهيم سأل ربه ان ينتقل من مرتبة العلم الى مرتبة العين عين اليقين فجعل ما بينهما شك سماها النبي الاعتقاد من هذه الى هذه

المذاكرة والتأمل والتدبّر نعم تدخل لنعم الله والا اثنان وقال ابن مسعود رضي الله عنه اليقين الايمان كله؟ نعم اليقين؟ الايمان كله
الوقت: ١٢:٥٠-١٣:٥٠

اذا كان عنده تصفية حازمة فانه لايد ان يعظم اذا ندحا، هناك مانع يمنعه من العما، وعنه اراده حازمه فلايد ان فادا

عبد حصل على الامام كله اليقين - 00:15:37

الصادق هو الامام الخزي لانه يحمل صاحبه على العبد ولا يترك العمل الا نقص في يقين اذا قوى يقينه لا بد ان يعمل الا اذا لبس هناك مانع او عنده ارادة جائزة للعمل فلا بد ان - 00:15:54

بكل مقتضى الایمان كل ما يحصل في الایمان وحينئذ يكون اليقين هو الایمان كله لانه لا بد ان يحرص صاحبه على العمل ولا تفوت شيء من العمل الا اذا كان هناك مانع او كان هناك ضعف في هذا الاخير - 00:16:09

اما اذا اخذ اليقين قوي والارادة وعنه ارادة للعمل فلا بد ان فان لم يعمل هنا اما ان يكون هناك مانع او يكون ضعف اذا فيه. نعم وقال ابن عمر رضي الله عنهما لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حات في الصدر وقال ابن عمر رضي الله عنهما - 00:16:22

لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حات في الصدر نعم ما يشك فيه ويتردد فيه ويتوقف فيك يترك حذرا من الوقوع في محرم مشتبه اذا اشتبه عليها ما يdry حلال او حرام - 00:16:45

هذا من التقوى ان تتركه كما قال النبي ضع ما يرببك الى مالك دع ما يرببك يعني جاء ما تشك فيه الى ما لا تشكيه وفي الحديث الآخر - 00:17:05

والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس مثل حاجة النفس ولابغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع - 00:17:19